أقسام صح

ذلك وكون ذلك لم يدخل تحت قسم من الانشاء لا يمنع من ذلك لكون الاقسام التي ذكرها للانشاء صورة ومعنى ولهذا انشاء معنى وخبر صورة هذا ثم ما مر ان مدلول الانشاء حاصل بالتلفظ به هو المشهور وهو غير مخالف لما هو المعتمد من ان الانشاء له خارج اذ على ما قدمناه يكون له خارج فالخارج من نحو اضرب هو الطلب النفسي وهو مغاير للطلب الاعتباري الحكمي الحاصل بالتلفظ بالصيغة بحكم الواضع وذلك الطلب النفسي ان كان طلب الضرب فالطلب الاعتباري الحكمي مطابق له وان كان طلب عدمه فهو غير مطابق له وانما لم تكن المطابقة فيه صدقا وعدمها كذبا لان النسبة الكلامية التي هي الطلب الاعتباري الحكمي لم يوضع اللفظ لها على انها حاكية للنسبة الخارجية والصدق والكذب هو مطابقة النسبة الكلامية الحاكية لنسبة خارجية النسبة الخارجية وعدم مطابقتها لها وقال العصام ان النسبة التي لها خارج هي التي تكون حاكية عن نسبة اي حالة بين الطرفين في نفس الامر فمعنى ثبوت الخارج لها كونه محكيا ونسب الانشاءات ليست حاكية بل محضرة ليترتب عليها وجود او عدم او معرفة او تحسر او نحو ذلك وقال عبد الحكيم ما محصله الانشاء قسمان فنحو اضرب مدلوله الطلب النفسي وليس هناك نسبة اخرى تحصل خارجا له ونحو بعت مدلوله نقل الملك وله خارج وهو انتقال الملك الا انه لازم فلا يقبل المطابقة وعدمها اه وهو مخالف للمشهور من ان مدلوله حاصل بالتلفظ ويفرق على كلامه بين الانشاء والخبر بان الخبر كله له نسبة خارجية تحتمل المطابقة وعدمها والانشاء بعضه لا خارج له وبعضه له خارج لكن لا يحتمل المطابقة وعدمها وقال ابن قاسم ناقلا عن شيخه الشريف الصفوي وعن السبكي ما حاصله ان الخبر موضوع ذهنية يعني الايقاع والانتزاع يعني ثبوت النسبة وتحكي ذلك والانشاء موضوع لنفس تلك النسبة يعني بالنسبة في الانشاء الطلب النفسي قال ويمكن ان يحمل على هذا التحقيق قول من قال الانشاء ما حصل مدلوله خارجا

به

به لا بدونه اي على وجه ان يكون مدلوله ما هو حكاية عنه فلا ينافي في انه متحقق بدونه فمدلول اضرب والمقصود به نسبة طلب الضرب لا ما هو حكاية لها وهذه النسبة لم تحصل بدون اضرب على وجه ان يكون اضرب مدلوله يحكيها وان تحققت بدون اضرب في نفس الامر وقول ذلك القائل والخبر ما حصل مدلوله خارجا بدونه يحمل على ان المراد بالمدلول وقوع النسبة الحكمية على ان يكون مدلوله الحقيقي والمقصود به حكاية ذلك اه فقول ذلك القائل في الانشاء ما حصل مدلوله خارجا به انما يظهر معناه في المفهوم على هذا وعلى كل فيجري فيه احتمال الصدق والكذب هذا وبالجملة كل من البسملة والحمدلة وما اشبههما لا يخفى عليك بعد ما مر انه ليس من الانشاء بالمعنى المقابل للخبر على اي قول من تلك الاقوال فيه وعليك بالتدبر والله يتولى هداك لما كان مضمون البسملة اي ما تضمنته البسملة وتستلزمه لا مضمون الجملة المشهور والاعتراف عطف علة على معلول وهذا الاعتراف يدل عليه الاستعانة به تعالى او باسمه بل لو جعلت الباء لغير الاستعانة لفهم ذلك كما لا يخفى على ذي فطنة فتدبر بمعونته رحمته اي معونة ذاته الناشئة تلك المعونة عن رحمته وانما اولنا عبارته بذلك لان الاعانة فعله تعالى فافهم حيث ان الامر تليفا او غيره والحيثية للتعليل وقوله واليه زائد في التحليل … لبيان الواقع واشار بقوله حيث الخ الى وجه ترتيب جواب لما على شرطها وانه محل الترتيب من الشرط ما تضمنه الشرط مما ذكر في الحيثية لا نفس الشرط الذي هو التبري من القوة وكانه قال لما كان مضمون البسملة التبري من القوة لاعترافه فيها بان الفعل انما هو باعانته تعالى من رحمته ناسب تعقيب ذلك بشكره والثناء عليه حيث تضمن اي لتضمن ذلك التبري ان الامر كله باعتبار الحقيقة منه واليه فلا شيء للعبد وباعتبار الكسب الظاهري فانما يتم باسمه تعالى وهو تعالى السابق والموفق له اي لذلك الامر او وهو تعالى الموصل لذلك الامر الى …

Copyright © King Saud University